

كشاف القناع عن متن الإقناع

- تهتدي بها إذا ضل .
- قال في الشرح ولئلا يقع بعضهم على بعض .
- (ويتخير) الإمام أو الأمير (لهم من المنازل) أي (أصلحها لهم) كالخصبة (وأكثرها ماء ومرعى) لأنها أرفق بهم .
- وهو من مصلحتهم (ويتبع مكانها) جمع مكن وهو المكان الذي يحفظها (فيحفظها ليأمنوا) هجوم العدو عليهم (ولا يغفل الحرس والطلائع) لئلا يأخذهم العدو بغتة .
- والطلائع جمع طليعة .
- وهي من يبعث ليطلع طلع العدو .
- قاله الجوهري .
- قال والطلع بالكسر الاسم من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو (ويبعث العيون على العدو ممن له خبرة بالفجاء) أي الطرق (حتى لا يخفى عليه أمرهم) أي أمر أعدائه .
- لأنه صلى الله عليه وسلم بعث الزبير يوم الأحزاب وحذيفة بن اليمان في غزوة الخندق ودحية الكلبي في أخرى .
- (ويمنع جيشه من الفساد والمعاصي) لأنها سبب الخذلان .
- وتركها داع للنصر وسبب للظفر .
- (و) يمنع جيشه أيضا من (التشاغل بالتجارة المانعة لهم من القتال) لأنه المقصود (ويعد) الأمير (ذا الصبر بالأجر والنفل) بفتح الفاء وهو الزيادة على سهمه .
- لأنه وسيلة إلى بذل جهده وزيادة صبره .
- (ويشاور أمير الجهاد والمسلمين ذا الرأي والدين) لقوله تعالى ! ! وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد .
- ولأن فيه تطبيبا لقلوبهم .
- (ويخفي من أمره ما أمكن إخفاؤه .
- وإذا أراد غزوة ورى غيرها) متفق عليه من حديث كعب بن مالك مرفوعا .
- (لأن الحرب خدعة) متفق عليه من حديث جابر .
- (ويصف جيشه) لقوله تعالى ! ! الآية قال الواقدي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف يوم بدر .
- ولأن فيه ربط الجيش ببعضه ببعض .

وسدا لثغورهم .

فيصرون كالشيء الواحد .

(ويجعل في كل جنبه كفؤا) لحديث أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل خالدا على إحدى الجنبتين .

والزبير على الأخرى وأبا عبيدة على الساقة .

ولأنه أحوط للحرب وأبلغ في إرهاب العدو .

و (لا يميل) الأمير (مع قرابته وذي مذهبه على غيره لئلا تنكسر قلوبهم) أي قلوب